محمد عطية الابراشي

ملتزمة الطبع والنشر
مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

بَرَكَةُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقْرَأَ يَا بُنَىَّ فَقُلْ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ
تَتَحَدَّثَ فِى مَوْضُوعٍ مِنْ مَوْضُوعَاتِ المُحَادَثَةِ
أَمَامَ إِخْوَانِكَ مِنَ التَّلَامِيذِ فَقُلْ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ . وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُذَاكِرَ
دُرُوسَكَ فِى البَيْتِ بَعْدَ رُجُوعِكَ مِنَ المَدْرَسَةِ
فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .
وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقْرَأَ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ
فَابْدَأْ قِرَاءَتَكَ بِقَوْلِكَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .
وَقَبْلَ أَنْ تَأْكُلَ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .
وَقَبْلَ أَنْ تَشْرَبَ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .
وَقَبْلَ أَنْ تَرْكَبَ السَّيَّارَةَ قُلْ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ . وَقَبْلَ النَّوْمِ قُلْ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .
وَحِينَمَا تُرِيدُ أَنْ تَفْتَحَ البَابَ قُلْ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .
وَحِينَمَا تَبْدَأُ لَعِبَ الكُرَةِ مَعَ أَصْدِقَائِكَ قُلْ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .
وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَضَعَ شَيْئًا فِى أَىِّ مَكَانٍ فَقُلْ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .
وَإِنِّى أَنْصَحُ لَكَ بِهٰذِهِ النَّصِيحَةِ لِأَنَّ لَهَا فَوَائِدَ عَظِيمَةً ، وَبَرَكَةً كَبِيرَةً ، فَقُلْ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فِى كُلِّ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ .
وَسَأَذْكُرُ لَكَ بَعْضَ القِصَصِ الَّتِى تُثْبِتُ لَكَ بَرَكَةَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ :

القِصَّةُ الأُولَى :

يُحْكَى أَنَّ رَجُلًا يَهُودِيًّا أَحَبَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً حُبًّا كَثِيرًا ، فَصَارَ كَالْمَجْنُونِ ، يُفَكِّرُ فِيهَا لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَلَا يَهْنَأُ بِطَعَامٍ وَلَا شَرَابٍ ، فَذَهَبَ إِلَى رَجُلٍ مَعْرُوفٍ بِالصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى ، وَأَخْبَرَهُ بِحَالِهِ الَّتِي يُحِسُّ بِهَا . فَأَخَذَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ وَرَقَةً صَغِيرَةً ، وَكَتَبَ فِيهَا :

" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ " وَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَقَالَ لَهُ : ضَعْهَا فِي نِصْفِ كُوبٍ مِنَ المَاءِ حَتَّى تُمْسَحَ الكِتَابَةُ ، ثُمَّ اشْرَبِ المَاءَ ، وَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُسَلِّيَكَ عَنْهَا وَيُزَوِّجَكَ إِيَّاهَا .

فَنَفَّذَ وَصِيَّةَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، وَشَرِبَ المَاءَ . فَأَحَسَّ بِحَلَاوَةِ الإِيمَانِ بِاللَّهِ ، وَالثِّقَةِ بِهِ ،

وَظَهَرَ فِى قَلْبِهِ نُورُ الإِسْلَامِ ، وَأَظْهَرَ رَغْبَتَهُ فِى أَنْ يُسْلِمَ ، وَيَعْتَنِقَ الدِّينَ الإِسْلَامِىَّ ، وَسَأَلَهُ : كَيْفَ أُسْلِمُ ؟

فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ : إِنَّ الأَمْرَ سَهْلٌ جِدًّا . قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ . وَافْعَلْ مَا أَمَرَ بِهِ اللهُ ، وَابْتَعِدْ عَمَّا نَهَى عَنْهُ . وَبِذَلِكَ تَكُونُ مُسْلِمًا كَامِلًا .

وَهَذِهِ بَرَكَةُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

سَمِعَتِ الْمَرْأَةُ الْيَهُودِيَّةُ مَاحَدَثَ لِحَبِيبِهَا ، فَذَهَبَتْ إِلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، وَقَالَتْ لَهُ : إِنَّنِى الْمَرْأَةُ الَّتِى ذَكَرَهَا لَكَ الْيَهُودِىُّ الَّذِى أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْكَ ، وَقَدْ سَمِعْتُ فِى الْحُلْمِ وَأَنَا نَائِمَةٌ فِى اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ مَنْ قَالَ لِى : إِنْ أَرَدْتِ أَنْ تَشُوفِى مَكَانَكِ فِى الْجَنَّةِ ، فَاذْهَبِى إِلَى الرَّجُلِ

الصَّالِحِ ، وَاطْلُبِى مِنْهُ أَنْ يُرِيَكِ إِيَّاهُ .
وَلِتَحْقِيقِ مَارَأَيْتُهُ فِى حُلْمِى أَتَيْتُ إِلَيْكَ ، فَقُلْ لِى :
أَيْنَ الجَنَّةُ ؟

فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ : إِنْ أَرَدْتِ الجَنَّةَ
يَجِبُ عَلَيْكِ أَوَّلًا أَنْ تَفْتَحِى بَابَهَا .

فَسَأَلَتْهُ : كَيْفَ أَفْتَحُ بَابَهَا ؟ فَأَجَابَهَا :
لِكَىْ تَفْتَحِى بَابَهَا قُولِى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .

فَقَالَتْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .

فَفِى الْحَالِ أَحَسَّتْ بِحَلَاوَةِ الإِيمَانِ بِاللَّهِ ، وَالثِّقَةِ
بِهِ . وَظَهَرَ فِى قَلْبِهَا نُورُ الإِسْلَامِ ، وَأَظْهَرَتْ
رَغْبَتَهَا فِى الإِسْلَامِ ، وَسَأَلَت الرَّجُلَ الصَّالِحَ :
كَيْفَ أُسْلِمُ ؟

فَأَجَابَهَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ : إِنَّ الأَمْرَ سَهْلٌ جِدًّا .
قُولِى : لَاإِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . وَافْعَلِى

مَا أَمَرَ بِـهِ اللّٰهُ ، وَابْتَعِدِى عَمَّا نَهَى عَنْهُ .
وَبِذٰلِكَ تَصِيرِينَ مُسْلِمَةً كَامِلَةً . وَهٰذِهِ بَرَكَةُ
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .

وَتَزَوَّجَتْ حَبِيبَهَا بِبَرَكَةِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ،
وَعَاشَ الزَّوْجَانِ سَعِيدَيْنِ فِى حَيَاتِهِمَا ، بِفَضْلِ :
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .

القِصَّةُ الثَّانِيَةُ :

يُحْكَى أَنَّ امْرَأَةً كَانَ لَهَا زَوْجٌ غَيْرُ صَالِحٍ .
وَكَانَتْ تَقُولُ : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عَلَى كُلِّ
شَىْءٍ تَقُولُهُ أَوْ تَعْمَلُهُ .

وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ زَوْجُهَا فِى نَفْسِهِ : لَابُدَّ أَنْ
أَفْعَلَ شَيْئًا أُخْجِلُهَا بِهِ . فَأَعْطَاهَا صُرَّةً[1] بِهَا

(١) الصُّرَّةُ : كِيسٌ صَغِيرٌ تُوضَعُ فِيهِ النُّقُودُ .

نُقُودٌ ، وَقَالَ لَهَا : اِحْفَظِى هٰذِهِ الصُّرَّةَ عِنْدَكِ حَتَّى أَطْلُبَهَا .

فَوَضَعَتْهَا فِى مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَغَطَّتْهَا حَتَّى لَايَرَاهَا أَحَدٌ .

فَغَافَلَهَا زَوْجُهَا ، وَأَخَذَ الصُّرَّةَ مِنْ مَكَانِهَا ، وَأَخَذَ مَافِيهَا مِنَ النُّقُودِ ، ثُمَّ رَمَاهَا فِى بِئْرٍ فِى دَارِهِ .

وَفِى يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ طَلَبَ الصُّرَّةَ مِنْ زَوْجَتِهِ ، فَذَهَبَتْ إِلَى المَكَانِ الَّذِى وَضَعَتْهَا فِيهِ ، وَقَالَتْ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .

فَأَمَرَ اللهُ تَعَالَى سَيِّدَنَا جِبْرِيلَ أَنْ يَنْزِلَ سَرِيعًا ، وَيَأْخُذَ الصُّرَّةَ مِنَ البِئْرِ ، وَيَضَعَهَا فِى مَكَانِهَا كَمَا كَانَتْ .

فَنَزَلَ جِبْرِيلُ سَرِيعًا ، وَالْتَقَطَ الصُّرَّةَ مِنَ الْبِئْرِ ،

وَوَضَعَهَا فى مَكانِها ، كَما أَمَرَهُ اللَّهُ تَعالَى .

فَوَضَعَت المَرْأَةُ يَدَهَا لِتَأْخُذَهَا ، فَوَجَدَتْها كَما وَضَعَتْها ، فَتَعَجَّبَ زَوْجُها ، وَتابَ إِلَى اللَّهِ تَعالَى ، وَاعْتَقَدَ فى بَرَكَةِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .

القِصَّةُ الثَّالِثَةُ :

يُحْكَى أَنَّهُ كَانَ لِأَبِى مُسْلِمٍ الخولانِىِّ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - جَارِيَةٌ تُبْغِضُهُ وَتَكْرَهُهُ .

وَمِنْ أَجْلِ كَرَاهَتِها لَهُ كانَتْ تَضَعُ السُّمَّ فى الماءِ ثُمَّ تَسْقِيهِ إِيَّاهُ فَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ .

وَاسْتَمَرَّتْ تَفْعَلُ ذٰلِكَ سَنَواتٍ طَوِيلَةً ، وَتَعَجَّبَتْ كَثِيرًا ، وَفى يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ قالَتْ لَهُ : إِنِّى قَدْ حاوَلْتُ أَنْ أُسَمِّكَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ ،

وَسَقَيْتُكَ السُّمَّ زَمَنًا طَوِيلًا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُؤَثِّرْ فِيكَ . وَسَأَلَتْهُ عَنِ السَّبَبِ .

فَقَالَ لَهَا : إِنَّ السُّمَّ لَمْ يُؤَثِّرْ فِيَّ ؛ لِأَنِّي أَقُولُ حِينَمَا أَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ أَوِ الشَّرَابَ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .

ثُمَّ أَعْتَقَهَا أَيْ قَالَ لَهَا : أَنْتِ حُرَّةٌ لِوَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ .